

5. تعريف ما بعد البنيوية إن ما بعد البنيوية ليست نظرية متماسكة بقدر ما هي مجموعة من المواضيع المتقاربة التي طورها المنظرون في الستينيات. من الأفضل فهم ما بعد البنيوية باعتبارها اتجاهًا نظريًا، 2 بالإضافة إلى فوكو، ومن المثير للاهتمام أنه على الرغم من أن معظم الكتاب الذين تم تحديدهم مع ما بعد البنيوية هم فرنسيون، فإن أصول ما بعد البنيوية لها أصولها العامة في التقاليد الأمريكية للنقد الأدبي (Poster إن الطريقة التي اعتمدها علماء الأدب الأمريكيون ووحدها أفكار المفكرين الفرنسيين هي التي خلقت ما يعرف اليوم بنظرية ما بعد البنيوية. أن معظم هؤلاء المنظرين الفرنسيين الذين تم تصنيفهم وتعريفهم على أنهم "ما بعد البنيوية" لا يكتبون تحت عنوان "ما بعد البنيوية" ولا يعرفون أنفسهم مع ما بعد البنيوية كحركة نظرية. سميت ما بعد البنيوية بهذا الاسم لأنها تمثل تحدياً لتقاليد النظرية السائدة في أوروبا الوسطى وأمريكا في منتصف القرن العشرين: البنيوية. يؤكد الفكر البنيوي على أن هناك قوى في الحياة الاجتماعية تنبثق من النشاط البشري ولكنها تقف خارج نطاق الفاعلية أو التدخل البشري. غالباً ما تسمى هذه القوى الاجتماعية بـ "الخصائص الناشئة"، المنظر الاجتماعي الكلاسيكي إميل دوركايم في عمله؛ ويتردد صدى تأكيد بنيوي مماثل في العديد من أعمال المنظرين الكلاسيكيين الآخرين في علم الاجتماع، تمكن تالكوت بارسونز من بلورة نظريته الوظيفية البنيوية التي سادت خلال السنوات الوسطى من القرن العشرين (انظر الفصل 9). فيما يتعلق بإطارنا ما بعد النظري، تعكس البنيوية نهجاً جماعياً للنظام، أي التركيز على قسرية الهياكل والقوى المجتمعية. علم الاجتماع الأمريكي ظهرت نسخة مختلفة من البنيوية خلال منتصف القرن العشرين. 3] تتميز البنيوية الفرنسية عن البنيوية الوظيفية الأمريكية في تركيزها الخاص على اللغة. على النقيض من الوظيفية البنيوية لبارسونز التي تؤكد على التنظيم الاجتماعي الإنساني على مستوى المؤسسات والتفاعل، تركز البنيوية الفرنسية على المعنى ودور اللغة في تنظيم أنظمة الأفكار. يسعى البنيويون الفرنسيون إلى توضيح كيف أن اللغة خصائص شكلية (مثل القواعد) توفر البنية ليس فقط للتواصل ولكن أيضاً للجوانب الأوسع للوجود الإنساني. لناخذ على سبيل المثال اللغة والجنس. أكد المدافعون عن الوضع اللغوي الراهن أن الهوس بالكلمات كان أمراً تافهاً يعرفه الجميع أن كلمة "رجل" تعني "رجلاً ونساءً"، تماماً كما تعني كلمة "الإنسان" الجنس البشري. عدد الرجال والنساء العاملين كضباط شرطة أو رجال إطفاء)، فإن المصطلحات نفسها كانت إشكالية لأن المصطلحات نفسها كانت لها عواقب. إعادة التأكيد على التمييز الجنسي سواء في تفكير الأفراد أو في المجتمع ككل. تتوافق هذه الحجة على وجه التحديد مع الفرضية الأساسية للبنيوية الفرنسية: تؤثر الهياكل اللغوية على الأفراد والمجتمع بطرق منهجية بغض النظر عن نوايا مستخدمي اللغة الأفراد. 3. ظهرت البنيوية الفرنسية عبر مجموعة متنوعة من التخصصات والتقاليد النظرية، وعلم النفس التحليلي النفسي لجاك لاكان، والنقد الأدبي لرولان بارت، (. بعد فوات الأوان، يبدو بالتأكيد أن الناشطين في مجال حقوق المرأة كانوا على حق. يدرك معظم الناس القوة الهائلة للغة وأهميتها على وجه التحديد لأننا نعيش في عالم ما بعد الحداثة. لكن البنيويين الفرنسيين أكدوا أنه ليس اللغة فقط، والعلاقات الطباقية والنفس البشرية، في المجمل، كما 66 المتحدثون دون أن يدركوها، في معظم الروايات، لما يعرف اليوم باسم "السيمائية". في دورة في اللغويات العامة، طور سوسور (1915/1966) نظريته من خلال التمييز الرئيسي بين البنية الرسمية للغة (اللغة) والاستخدام اليومي للكلام (الإفراج المشروط). ومحددة بشكل جيد، في حين أن الكلام (الإفراج المشروط) أكثر انتقالية وفردية. 67 ومن هذا التمييز، كل إشارة بدورها مبنية من عنصرين مترابطين: المدلول والذال. والمدلول هو تلك الفكرة، أو الشيء، أو الشعور الذي يرغب فرد في التعبير عنه لآخر (على سبيل المثال، أو التقبيل على الخدين، أو قول "مرحباً"). يتحد زوج الدال والذال ليشكل بعددين لا ينفصلان أولاً، العلاقة التي لا يوجد "سبب" يجعل الصورة الصوتية للمفهوم مرتبطة بأي معنى معين. ثانياً، المعاني هي نتيجة التفاعل أو العلاقات بين العلامات، ولا يمكن تغييرها كلها مرة واحدة. وهكذا، فإن اللغة بالنسبة لسوسور لها خصائص ثابتة وديناميكية، لأنها تجسد الطبيعة المهيكلة لمؤسسة اجتماعية ولكنها أيضاً بمثابة علامة. 68 لقد تطورت ما بعد البنيوية من خلال نقد النموذج السيميائي الذي طوره سوسور. فإن ما بعد البنيويين يشككون في عالمية المعنى المشترك كما تنقله العلامات. أصبح لدينا اليوم "دلالات عائمة". لقد انهارت البنية الداخلية للعلامة، أي مدلول ثابت، مما جعل المعنى مضاعفاً ومفتوحاً ومجزأً. يصف أنصار ما بعد البنيوية عالمنا الاجتماعي والثقافي بأكمله بأنه عالم يتسم بالتشردم وعدم الاستقرار والارتباك المتأصل. من وجهة نظر ما بعد البنيوية، فإن الحياة الاجتماعية فوضوية ونسبية بشكل جذري دون أي إمكانية للوحدة أو الإجماع أو التحليل المتماسك. إن مفاهيم الحقيقة والمعرفة والقوة والهوية كلها 69 تحدى. هذه النسبية هي أحد الأسباب الرئيسية وراء تسمية نظريات ما بعد البنيوية بهذا الاسم: تحليل العالم الاجتماعي يعتمد على افتراض أن أنماط الحياة الاجتماعية وروتينها وأعرافها غير مستقرة بطبيعتها وبالتالي منظمة بشكل مؤقت فقط. يؤكد أنصار ما بعد البنيوية أن هذه

المطالبات نفسها مستمدة من منظور الأفراد الذين يشغلون مناصب امتياز (مثل المستويات العالية من المكانة). لم يعد يُنظر إلى الحقيقة على أنها "الحقيقة" بحرف T الكبير، يؤكد أنصار ما بعد البنيوية أن أهمية الهياكل الاجتماعية كقوى مقيدة للعمل الفردي قد تم تقليصها واستبدالها بممارسة أكثر مرونة للسلطة تتجلى في أشكال متعددة ضمن السياقات المحلية، وبدون القوة القسرية للمؤسسات الاجتماعية الشاملة. باختصار، من منظور ما بعد البنيوية، 6 التوجه النظري لفوكو 1. ما بعد البنيوية الاستفزازية عند فوكو يمكن فهم هذا النهج على أنه مواجهة صريحة ومحاولة لتصحيح نقاط الضعف النظرية للبنيوية. على من حيث النظام. لا يتخلى فوكو تماماً عن التركيز الجماعي للبنيويين الفرنسيين على أنظمة اللغة والإشارة باعتبارها هياكل محددة تشكل وتشكل النشاط والسلوك البشري. ومع ذلك، فإن الرموز لا توجد مسبقاً بالموضوع على الإطلاق. الفرد الانضباطي، جميع الأبعاد الأربعة. الشكل 14. أن اللغة تعمل بطريقة غير واعية ومعتادة نسبياً – وليس بطريقة حسابية استراتيجية. بل نحن ببساطة نستخدمها بطريقة مسلم بها وغير تأملية. "ومع ذلك، من المهم أن يربط فوكو تركيزه على الأعمال غير العقلانية للرموز السيميائية والاجتماعية والنفسية مع تقدير الطبيعة الاستراتيجية والتلاعبية للانضباط والعقاب، وهكذا، على سبيل المثال، إلى أولئك الذين يفرسون التنظيم الذاتي الداخلي مصالح السلطات التي تسعى للسيطرة على سكانها. من المرهق محاولة تحدث إحدى القفزات المعرفية الأكثر أهمية في اكتساب اللغة عندما تتوقف عن الترجمة من لغتك الأولى إلى لغتك الثانية ويمكنك استخدام اللغة الجديدة تلقائياً. منهجه المحفز متعدد الأبعاد. السلطة ليست شيئاً